طرف اللسان غير انه ادخل في ظهر اللسان لانحرافه الى اللام ومحاذة
اللسان مخرجان لحرفين فمن حافة اللسان من اقصاها وما يليه الاضراس
مخرج الضاد ومن اللسان من بين مخرجها من الجانب الايمن ومن اللسان من
مخرجها من الجانب الايسر وهم الاكثر وخروجها من هذا اكثر وخروجها من هذا
ومن حافة اللسان من ادناها الى ما يلي الثنايا مخرج اللام وللشفة مخرجان
لاربعة احرف فالثنايا مخرج واحد وهو باطن الشفة السفلى واطراف
الثنايا العليا والباء والميم والواو مخرجهن ما بين الشفتين غير ان
الشفتين تنطبقان بالميم والباء ولا تنطبقان بالواو بل ينفتحان
والنون الساكنة والتنوين مخرجهما من الخياشيم وهي الفراء وقطرب وبن
كيسان مخارج اربعة عشر مخرجا فجعلوا الراء واللام والنون من مخرج واحد
وهو طرف اللسان وذكر ابو عمرو الداني ارجوزة في هذا المعنى فقال

تسع وعشرون تحروف المعجم ٭ فسبعة للحلق منها فاعلم
آها والهمزة قبل والالفا ٭ والحا والعين فمزها اصفا
والخا والغين كما بينت لك ٭ والكاف والقاف فمن اقصى الحنك
والجيم والشين وحرف الياء ٭ من وسط اللسان باستواء
ومخرج الدال وحرف الطاء ٭ بين الثنايا مع حرف التاء
والثاء ثم الظاء بعد الذال ٭ من طرفي هذين باعتدال
والصاد والزاي نعم والسين ٭ من الثنايا طرفا تكون
والراء ثم اللام ثم النون ٭ من طرف اللسان مستبين
ومذهب الفراء والجرمي ٭ كمذهب بن قتيبة البصري
بل قال ان اللام لا سواها ٭ من حافة اللسان من اقصاها
ومخرج التنوين وهو غنة ٭ من داخل الخيشوم فاعلمنه
والضاد تنفرد عن سواها ٭ بحافة اللسان من ادناها

الى

الى الذي يلي من الاضراس ٭ وقل من يحكمها في الناس
واحرف الشفة منها الفاء ٭ وهي من باطنها والباء
والميم والواو وثلث هنه ٭ ما بين ضم الشفتين هنه
وانما حكيت لك هذه المخارج مشروحة لتعلم انها كلها جسمانية ولا
تتحقق الحروف الا بها والباري منزه عن ذلك كله **العاشر**
ما صرحتم انه متحقق فيه قبل وبعد وهما من خواص المحدثات ولوازمها
الحادي عشر الكلام عرضا قائم صفة فعلية لا ذاتية كما في الشاهد
الثاني عشر القدم لا يتصور فيه تجدد بل يتعلق بالموجودات والكلام
ليس كذلك لان حقيقته مبنية من المتجددات في كل وقت وزمان
كما في الشاهد **الثالث عشر** اذا كان متكلما في الازل على ما ذكرتم فاما
ان يكلم نفسه او غيره لاستحالة تحقق المحدثات ازلا ولا جايز ان
يكلم نفسه لعدم الفايدة في ذلك **الرابع عشر** لو كان الكلام القديم
ما ذكرتم لما كان قاريه مثابا في وقت عاصيا في وقت ولذلك كتابته
ولمسه لان الحقيقة الواحدة لا تختلف ولان الثواب والعقاب لا يتحققان
الا على فعل الادمي ومقدوره **الخامس عشر** الخطوط تختلف والحروف
تتفاوت والقديم ليس كذلك **السادس عشر** اذا تكلمنا بكلامه يلزم
ان نعلم بعلمه ونقدر بقدرته والا يلزم ان يكون القدرة على احد المتساويين
غير ثابتة على المساوي الاخر فيلزم الترجيح من غير مرجح وهو محال
لا تحقيقة الصفة القديمة من حيث هي صفة قديمة واحد **السابع**
عشر لو كان هذا الكلام الذي نتلوه المنسوخ الينا تلاوته كلام الله حقيقة
لصدق علينا انا نحن الامرون الناهون المشرعون للاحكام وهذه
النسبة منتفية بالاجماع **الثامن عشر** لو جاز ان نتكلم بكلامه تعالى
لجاز لزيد ان يتكلم بكلام عمرو وليس كذلك **التاسع عشر** اذا كان كلامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)